الفصل الخامس

ما الذي يمنعك من الصلاة

يا مسلم؟؟

أسباب ترك الصلاة، أو التهاون فيها

﴿فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ *الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾.الماعون.

عندما يستمع بعض الناس إلى موعظة، أو خطبة، أو يشهد جنازة يهرع إلى الصلاة، ويجتهد في العبادة، ثم تَفْتُر همته شيئاً فشيئاً، ويتهاون في أداء الصلاة رويداً رويداً، ثم ما يلبث أن يتركها نهائياً، أو يقتصر على صلاة المناسبات كالجمع والأعياد، وصلاة الجنازة.

والسؤال الذي يطرح نفسه هنا، هل أمن هذا من عذاب الله؟ أم أَمَّنَ أن الجنة مثواه؟ أم هل الموت ما عاد يغشاه؟ لا والله، لم يحدث شيء من هذا إطلاقاً، ولكن سبب هذا هو أمور عدة، سنحاول أن نسبر غورها، ونعالجها بما نظن أنه الصواب بإذن الله تعالى، ومن هذه الأمور:

أولاً: الغفلة : يقول تعالى: ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنْ الْحَقِّ وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمْ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ﴾16الحديد،

وعلاج الغفلة يكون بمرافقة الصالحين الذين يذكرون الناس بالله عز وجل.وتذكر الموت .ومحاسبة النفس .

ثانياً:الاعتقاد بأن المصلي لا يخطئ أبداً: فكثير من الناس يظن أن المصلي لا يخطئ ، وإن أخطأ بطلت صلاته، وهذا نتيجة الفهم الخاطئ لقوله تعالى: ﴿وَأَقِمْ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنْ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ﴾45العنكبوت،وقول النبي ﷺ "من لم تنهه صلاته عن الفحشاء والمنكر فلا صلاة له)([1])

وهذا فهم خاطئ من عدة وجوه:

1-إن النهي غير المنع؛ وذلك أن الواعظ ينهى الناس عن السرقة، ولكن الحاكم يمنعهم من ذلك، والتعليمات المرورية تنهى عن السرعة، ولكن رقيب السير هو الذي يخالف الذي يسرع، و كذلك فإن الصلاة تقوي الوازع الديني، عند المصلي، وتؤنبه على ارتكاب

[1]) الهيثمي في مجمع الزوائد(258/2) والسيوطي في الدرر المتناثرة (160)

المعاصي، ولكنها لا تمنعه من ذلك، إلا أنها لا تزال بصاحبها حتى يمتنع عن المنكر لكثرة الموعظة والنهي.

فلو أن إنساناً كان يصلي ويشرب الخمر، وسئل عن ذلك، فوجد نادماً أشد الندم على ذلك، ولكنه ابتلي بذلك، ويسأل الله أن يخلصه من هذه العادة السيئة، فإن الصلاة عند هذا تسقي شجرة الخير في داخله، وتعمر الإيمان في قلبه، ولا يلبث طويلاً حتى يقلع عن هذه العادة.

أما لو وجدناه غير مبال بالأمر، وعندما سألناه: كيف تصلي وتسكر، قال: أضحك على هؤلاء وهؤلاء، عند ذلك نعلم بأن هذا منافق، ولا صلاة له، وصلاته عبارة عن حركات رياضية لا أكثر، ويدخل تحت قوله تعالى: : ﴿وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كُسَالَى يُرَاءُونَ النَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ (النساء، (142).

2. قول النبي ﷺ :" كُلُّ ابْنِ آدَمَ خَطَّاءٌ وَخَيْرُ الْخَطَّائِينَ التَّوَّابُونَ "[2]، فيه دلالة واضحة على أن المصلي غير معصوم من الخطأ، ويؤكد هذا قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِنْ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ﴾201الأعراف، وقوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ * وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾133آل عمران،

3. إن الصلاة بحد ذاتها مكفرة للذنوب والخطايا، إذ يقول النبي ﷺ : " أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَنَّ نَهَرًا بِبَابِ أَحَدِكُمْ يَغْتَسِلُ فِيهِ كُلَّ يَوْمٍ خَمْسًا مَا تَقُولُ ذَلِكَ يُبْقِي مِنْ دَرَنِهِ قَالُوا لَا يُبْقِي مِنْ دَرَنِهِ شَيْئًا قَالَ فَذَلِكَ مِثْلُ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ يَمْحُو اللَّهُ بِهِ الْخَطَايَا * "[3]،

وعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّ رَجُلًا أَصَابَ مِنِ امْرَأَةٍ قُبْلَةً فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿وَأَقِمْ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلَفًا مِنْ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ﴾114هود، فَقَالَ الرَّجُلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلِي هَذَا؟ قَالَ: لِجَمِيعِ أُمَّتِي كُلِّهِمْ "[4].

4. إن أكبر الكبائر بعد الشرك بالله هو ترك الصلاة، فلو أن رجلاً زنا ظهراً، وسكر عصراً، وأكل الميتة عند المغرب، لكان تارك الصلاة أعظم ذنباً منه، وهو يظن أنه قليل

(2)رواه الترمذي في كتاب صفة القيامة برقم(2499).
(3)رواه البخاري في صحيحه، كتاب مواقيت الصلاة برقم(528).
(4)رواه البخاري في صحيحه، كتاب مواقيت الصلاة برقم(526).

الخطأ : ﴿وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّنًا وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ﴾15 النور وأي ذنب هو أعظم من أن يطلب منك خالقك ورازقك أن تقف بين يديه لتخاطبه فتأبى.

وما مثل هذا إلا كمثل إبليس حين طلب منه ربه أن يسجد لآدم فأبى، ولعمر الحق: إن تارك الصلاة جحوداً ذنبه مثل ذلك، لأن إبليس أبى أن يسجد كما أمر الله، و تارك الصلاة يأبى أن يسجد كما أمر الله، والذي يترك الصلاة خوفاً من المعصية إنما يكون كالمستجير من الرمضاء بالنار.

5. لو أن رجلاً استدان مالاً من آخر، ثم رده إليه في وقت قريب، فإنه لن يتردد في إعطائه ما يريد لو احتاج للمال مرة أخرى، لأنه يعرف أن من عادته الوفاء. أما لو ماطله فترة طويلة، ولم يؤد حقه إلا بعد طول عناء، فإنه لن يجازف في إعطائه مرة أخرى حتى ولو تأكد من حاجته،

وكذلك فإن الذي يسارع إلى التوبة، ويهرع إلى الصلاة، كلما وقع في معصية فإن الله يسارع في غفرانه، وتجاوزه عنه بحسب صدق توبته، وحسن صلاته، أما الذي لا يتوب ولا يصلي،فإن قلبه تغلفه الخطيئة وتستحوذ عليه المعصية قول النبي ﷺ

" إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا أَخْطَأَ خَطِيئَةً نُكِتَتْ فِي قَلْبِهِ نُكْتَةٌ سَوْدَاءُ فَإِذَا هُوَ نَزَعَ وَاسْتَغْفَرَ وَتَابَ سُقِلَ قَلْبُهُ وَإِنْ عَادَ زِيدَ فِيهَا حَتَّى تَعْلُوَ قَلْبَهُ وَهُوَ الرَّانُ الَّذِي ذَكَرَ اللَّهُ ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ ([5])

إننا لا نريد أن نقلل من شأن الخطيئة، ولكن ليس عيباً سقوط الصبي الذي يحاول المشي لأول مرة، أما إذا كبر فإن سقوطه يعدُ عيباً فيه، وإذا سقط عليه أن يقوم، وأكبر عيب أن يبقى ساقطاً، وأكبر من السقوط هو القنوط من محاولة الوقوف مرة أخرى، وإن اليأس من مغفرة الله تعالى كفر به بدليل قوله تعالى: ﴿وَلَا تَيْئَسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَيْئَسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الكَافِرُونَ﴾ (سورة يوسف، آية 87).

ثالثاً:النوم عن صلاة الفجر:

فبعد أن يبول الشيطان في أذني المتكاسل عن القيام لصلاة الفجر، يأتيه بعد طلوع الفجر ويوبخه قائلاً: يا مجرم، يا عدو الله: كيف تنام عن صلاة الفجر وأنت تدعي حب الله وحب رسوله؟ كيف تفوتك الصلاة وقد تبت إلى الله بالأمس عاهدت على أن لا تعود للذنوب، وها

[5]) المطففين14 قَالَ-الترمذي- هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ "(الترمذي/تفسير3334).

أنت اليوم تنقض العهد وتنام عن صلاة الفجر، فإن قال سأقوم وأصليها الآن، قال له: أجئت تصليها الآن وقد ذهب وقت الأفضلية، فما الفائدة، إذا كنت تريد أن تكفِّر عن ذنبك فاقضيها مع صلاة الفجر غداً حتى تنال الأفضلية ذاتها!.

فإن قام لصلاة الظهر قال له: يا مجرم تركت صلاة الفجر التي تشهدها الملائكة وتريد أن تصلي الآن، لا بد أن تبدأ من جديد من صلاة الفجر، فإن نام ربط على قافيته ثلاث عقد في كل منها عليك ليل طويل فارقد، وكلما أراد النهوض قال له: لا يزال الوقت مبكراً، وهكذا، ثم يعود لما قاله في اليوم السابق، ولا يزال يؤنبه حتى يقنطه من رحمة الله، وخاصة إذ اعتقد أن صلاة الفجر لا تقضى إلا مع صلاة الفجر، وهذا خطأ آخر.

فالنائم إن لم يستيقظ ويعود للنوم مرة أخرى فهو معذور، لقول النبي ﷺ ((رُفِعَ الْقَلَمُ عَنْ ثَلَاثَةٍ عَنِ النَّائِمِ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ وَعَنِ الصَّبِيِّ حَتَّى يَشِبَّ وَعَنِ الْمَعْتُوهِ حَتَّى يَعْقِلَ)) (الترمذي 1423).

كما أن النبي ﷺ المعصوم قد حصل منه ذلك في إحدى غزواته، فعن عَبْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سِرْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ لَيْلَةً فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ لَوْ عَرَّسْتَ بِنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ أَخَافُ أَنْ تَنَامُوا عَنِ الصَّلَاةِ قَالَ بِلَالٌ أَنَا أُوقِظُكُمْ فَاضْطَجَعُوا وَأَسْنَدَ بِلَالٌ ظَهْرَهُ إِلَى رَاحِلَتِهِ فَغَلَبَتْهُ عَيْنَاهُ فَنَامَ فَاسْتَيْقَظَ النَّبِيُّ ﷺوَقَدْ طَلَعَ حَاجِبُ الشَّمْسِ فَقَالَ يَا بِلَالُ أَيْنَ مَا قُلْتَ . قَالَ مَا أُلْقِيَتْ عَلَيَّ نَوْمَةٌ مِثْلُهَا قَطُّ قَالَ إِنَّ اللَّهَ قَبَضَ أَرْوَاحَكُمْ حِينَ شَاءَ وَرَدَّهَا عَلَيْكُمْ حِينَ شَاءَ يَا بِلَالُ قُمْ فَأَذِّنْ بِالنَّاسِ بِالصَّلَاةِ فَتَوَضَّأَ فَلَمَّا ارْتَفَعَتِ الشَّمْسُ وَابْيَاضَّتْ قَامَ فَصَلَّى" (البخاري 595).

وعندما سئل عن ذلك قال:" إِنَّهُ لَيْسَ فِي النَّوْمِ تَفْرِيطٌ إِنَّمَا التَّفْرِيطُ فِي الْيَقَظَةِ فَإِذَا نَسِيَ أَحَدُكُمْ صَلَاةً أَوْ نَامَ عَنْهَا فَلْيُصَلِّهَا إِذَا ذَكَرَهَا"(الترمذي177). فلو كان في النوم معصية لجاءه جبريل عليه السلام وأيقظه لصلاة الفجر، ولكن الله تعالى أراد ذلك ليشرع لنا، ويعلمنا.

ويجب على المسلم مهما عمل من معاص أن لا يقنط من رحمة الله، لأن اليائسين من رحمة الله هم الكافرون لقوله تعالى:﴿ إِنَّهُ لَا يَيْئَسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الكَافِرُونَ﴾[87يوسف].أي رحمته.

كما أنه يجب أن لا يغتر بكثرة الطاعات، ولا يأمن مكر الله فيقع في الخسران إذ يقول تعالى: ﴿أَفَأَمِنُوا مَكْرَ اللَّهِ فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ﴾[99الأعراف]

فالمؤمن يبقى دائماً بين الخوف والرجاء، وليحذر من أن يكون إبليس واعظاً له؛ لأن إبليس لا يريد الخير للمؤمنين، بل أقصى ما يتمنى أن يخرج المؤمن من إيمانه، وليكن القرآن الكريم هو الهادي للمؤمنين، ومنارة للمهتدين:

﴿اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنْ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمْ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُمْ مِنْ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ أُوْلَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾.257البقرة

ولا يعني هذا التشجيع على التهاون في أداء صلاة الفجر في موعدها، بل يحرص على ذلك كل الحرص، لأنها من أهم الصلوات، وهي أثقل صلاة على المنافقين، لكن إذا فاتته فلا يقنط، وليكن من ذلك دافعاً للمحافظة عليها، ولنتذكر قول النَّبِيُّ ﷺ :

" مَنْ صَلَّى الْعِشَاءَ فِي جَمَاعَةٍ فَكَأَنَّمَا قَامَ نِصْفَ اللَّيْلِ وَمَنْ صَلَّى الصُّبْحَ فِي جَمَاعَةٍ فَكَأَنَّمَا صَلَّى اللَّيْلَ كُلَّهُ "مسلم/المساجد656.

وخلاصة القول: إن الجنة درجات، وإن النار دركات، فالذي يستيقظ نشيطاً ويذهب لأداء صلاة الفجر جماعة، ليس كمن صلاها في بيته في آخر وقتها، ومن سمع النداء واستيقظ، ثم عاد إلى فراشه ونام عن الصلاة، ليس كمن لم يستيقظ مطلقاً، ومن فاتته صلاة الفجر فصلاها قضاءً ليس كمن لا يصلي مطلقاً، فلكل واحد من هؤلاء حساب للحسنات والسيئات يختلف عن الآخر.

ولا بد من أن تكون لدى المسلم عزيمة، وتصميم على الانتصار على الشيطان عدو المسلم اللدود، ولا يدع له الفرصة في إغوائه.

حكاية للعبرة: رجل ذهب إلى المسجد قبل الفجر بساعتين ليصلي قيام الليل في المسجد ثم يصلي الفجر في جماعة، فوقع في مستنقع، فعاد إلى البيت واغتسل ولبس ثياباً نظيفة وتعطر ثم عاد إلى المسجد فتزحلق مرة أخرى واتسخت ثيابه، فعاد إلى البيت واغتسل مرة أخرى ولبس ثياباً جديدة وتعطر.

ثم ذهب إلى المسجد فوجد رجلاً غريباً ينتظره عند الباب وبيده مصباح، فأمسك بيده وأوصله إلى باب المسجد، فقال له: ألا تدخل للصلاة؟ فقال الرجل الغريب: لا أستطيع، فقال له: كيف تساعد الناس ولا تصلي؟ فقال: إنما أفعل ذلك رغماً عني: قال: وكيف ذلك؟ ومن أنت؟ فقال:

أنا إبليس، وقد أوقعتك في المرة الأولى في المستنقع كي تعود ولا تصلي، فأبيت إلا أن تغتسل وتغير ملابسك وتتعطر، فغفر الله لك ولأهل بيتك، وفي المرة الثانية غفر الله لأهل

بلدتك، فخشيت إن أوقعتك في المرة الثالثة أن يغفر الله لأمة محمد جميعها من أجلك، فأرجوك في المرة القادمة أن تحمل معك عصا وقنديل كي تصل إلى المسجد بسلام.

والصلاة أيها الأخوة لا يعرف فوائدها إلا من ذاق حلاوة الإيمان، وخشع قلبه لله في صلاته، ففي الصلاة من الفوائد ما لا يعد ولا يحصى، وعلى سبيل المثال لا الحصر:

فإن الفاتحة التي يقرأها المصلي في كل ركعة من صلاته فيها أكثر من مائة حرف[6]، وكل حرف بعشر حسنات، فإذا كانت الصلاة فرضاً تضاعف أجرها عن النافلة سبعين ضعفاً، فإذا أدى الصلاة في جماعة تضاعفت سبع وعشرين ضعفاً، فالذي تفوته صلاة الظهر في جماعة يكون قد فاته أكثر من مليون حسنة، هذا في غير رمضان، فهنيئاً لمن يؤدي الصلوات الخمس في جماعة.

رابعاً:الجهل بالرخص الشرعية:

ومن الأمور التي تثبط الإنسان عن الصلاة، الجهل بالرخص الشرعية، كالتيمم، والمسح على الخفين، والجمع بين الصلاتين، وقصر الصلاة، وصلاة الخوف، والصلاة على الراحلة، وغير ذلك من الرخص المخففة التي جعلها الله لرفع الحرج عن العباد، قال تعالى:﴿وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ﴾،سورة الحج، آية (78).

فلو أن رجلاً أصبح جنباً ولا ماء عنده، أو كان الطقس بارداً جداً، أو كان به جرح أو نحوه، فإنه يقدم اعتذاره إلى الله تعالى بالتيمم، ثم يقوم إلى الصلاة.

فعَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ ﷺ قَالَ: احْتَلَمْتُ فِي لَيْلَةٍ بَارِدَةٍ فِي غَزْوَةِ ذَاتِ السُّلَاسِلِ فَأَشْفَقْتُ إِنِ اغْتَسَلْتُ أَنْ أَهْلِكَ فَتَيَمَّمْتُ ثُمَّ صَلَّيْتُ بِأَصْحَابِي الصُّبْحَ فَذَكَرُوا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ يَا عَمْرُو صَلَّيْتَ بِأَصْحَابِكَ وَأَنْتَ جُنُبٌ فَأَخْبَرْتُهُ بِالَّذِي مَنَعَنِي مِنَ الِاغْتِسَالِ وَقُلْتُ إِنِّي سَمِعْتُ اللَّهَ يَقُولُ ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا﴾النساء (29).فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَلَمْ يَقُلْ شَيْئًا (أبو داود:334).

فقد أعجب النبي ﷺ بفهم هذا الصحابي الجليل للدين، وهذا يدل على أن الدين يسر وليس عسر، لأنه لو اغتسل لمات هو وغسله وصلواته، ولكن بتيممه أبقى على الجميع.

وأما الذي يتجاهل يسر هذا الدين فهو الذي يقع في الحرج، وقد يهلك نفسه بغير داع، فقد روي عَنْ جَابِرِ بن عبد الله قَالَ: خَرَجْنَا فِي سَفَرٍ فَأَصَابَ رَجُلًا مِنَّا حَجَرٌ فَشَجَّهُ فِي رَأْسِهِ

(6) هي حوالي(142) حرفاً مع مراعاة اختلاف القراءات.

ثُمَّ احْتَلَمَ فَسَأَلَ أَصْحَابَهُ فَقَالَ هَلْ تَجِدُونَ لِي رُخْصَةً فِي التَّيَمُّمِ فَقَالُوا مَا نَجِدُ لَكَ رُخْصَةً وَأَنْتَ تَقْدِرُ عَلَى الْمَاءِ فَاغْتَسَلَ فَمَاتَ

فَلَمَّا قَدِمْنَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ أُخْبِرَ بِذَلِكَ فَقَالَ:" قَتَلُوهُ قَتَلَهُمُ اللَّهُ أَلَا سَأَلُوا إِذْ لَمْ يَعْلَمُوا فَإِنَّمَا شِفَاءُ الْعِيِّ السُّؤَالُ إِنَّمَا كَانَ يَكْفِيهِ أَنْ يَتَيَمَّمَ وَيَعْصِرَ أَوْ يَعْصِبَ شَكَّ مُوسَى عَلَى جُرْحِهِ خِرْقَةً ثُمَّ يَمْسَحَ عَلَيْهَا وَيَغْسِلَ سَائِرَ جَسَدِهِ"(أبو داود 336).

وهذه الرخصة وأمثالها أكثر ما يحتاج إليها المرضى في المستشفيات الذين يتركون الصلاة لعدم معرفتهم بالحكم الشرعي، ولظنهم بأن صلاتهم لا تجوز لفقدانهم بعض شروط الطهارة، أو عدم استطاعته غسل بعض أعضاء الوضوء لإصابتها بجرح أو نحوه.

فصاحب العصابة أو الجرح يغسل الصحيح، ويمسح على الجريح ويصلي ويستريح، دون إعادة أو تيمم(على خلاف بين المذاهب) ولكن هي رخصة للضرورة فلا بأس أن نأخذ بقول من قال هذا.

كما أن الذي يقدر على الصلاة واقفاً وجب عليه ذلك، فمن لم يستطع صلى جالساً، فمن لم يستطع صلى نائماً فعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ﷺ قَالَ: كَانَتْ بِي بَوَاسِيرُ فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الصَّلَاةِ فَقَالَ:" صَلِّ قَائِمًا فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَقَاعِدًا فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَعَلَى جَنْبٍ" (البخاري 1117).

أما الجمع بين الصلاتين فأحوج ما يكون له هو المسافر، فيجوز له الجمع والقصر بحيث يقصر الصلاة الرباعية إلى اثنتان، إذا تحققت مسافة القصر، كما يجوز للمسافر أن يصلي ما شاء من النوافل وهو على راحلته أو بسيارته، كما يجوز المسح على الخفين يوم وليلة للمقيم وثلاثة أيام للمسافر.

وهناك الكثير من الأحكام والرخص المبثوثة في كتب الفقه، وليس هنا مجالها فليرجع إليها في مظانها.

الأسئلة والمشاركات:

س1: هل يجوز الاغتسال في المرحاض؟

ج1: هناك فرق بين الجواز، وبين الأفضلية، فمن ناحية الجواز، الاغتسال في المرحاض جائز بشرط الاحتراز من النجاسة، ويكفي إراقة الماء على كافة أجزاء الأرضية، ليصبح المكان صالحاً للاغتسال فيه.

ولكن إذا وجد مكان آخر فهو أولى، فإن لم يجد فالغسل جائز، وعلينا أن نفهم بأن الأصل في الأشياء الطهارة ما لم يتأكد لنا وجود النجاسة، أما توهم النجاسة فغير معتبر في الشرع.

أما نجاسة المشركين فهي نجاسة معنوية وليست حسية، لقوله تعالى : ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ﴾ الإسراء،70).والنبي ﷺ توضأ من مزودة مشركة، وعمر ﷺ توضأ من جرة نصرانية، وأما قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ﴾28 التوبة.،فالمقصود به نجاسة الاعتقاد.

س2: أحياناً تخرج من الإنسان مادة شفافة فما حكمها؟

ج1: يخرج من ذكر الرجل أربعة أشياء وهي:

البول: وهو معروف للجميع، وهو نجس، وخروجه يوجب الوضوء، ولا يوجب الغسل.

الودي: وهو مادة بيضاء تشبه اللبن، وتخرج عقب البول، وهي نجسة، وحكمها كحكم البول تماماً.

المذي: وهو مادة شفافة كالقطر، تخرج عند المعاشرة، بانسياب، ودون تدفق، وحكمها كالبول أيضاً.

المني: وهو ماء غليظ ثخين، يخرج بشهوة،أو بعد الجماع، وبتدفق يعقبه فتور الذكر، وهو ماء طاهر إلا أن خروجه يوجب الاغتسال.

س3: هل يلزم الوضوء بعد الغسل لمن أراد الصلاة؟

ج3: لا، لا يلزمه ذلك ويمكنه أن يصلي، إذا اغتسل الغسل الشرعي الصحيح، وانظر معي إلى غسل النبيﷺ كما ترويه لنا مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ تَوَضَّأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وُضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ غَيْرَ رِجْلَيْهِ وَغَسَلَ فَرْجَهُ وَمَا أَصَابَهُ مِنَ الْأَذَى ثُمَّ أَفَاضَ عَلَيْهِ الْمَاءَ ثُمَّ نَحَّى رِجْلَيْهِ فَغَسَلَهُمَا هَذِهِ غُسْلُهُ مِنَ الْجَنَابَةِ" البخاري :الغسل برقم (249)

وهكذا ببساطة الإسلام ويسره، فقد جمع ﷺ بين الاستنجاء والوضوء والاغتسال.

س4: هل تجوز الصلاة بالحذاء؟

ج4: نعم يجوز لما رواه الإمام أحمد بسنده(10769)عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى فَخَلَعَ نَعْلَيْهِ فَخَلَعَ النَّاسُ نِعَالَهُمْ فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ لِمَ خَلَعْتُمْ نِعَالَكُمْ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ رَأَيْنَاكَ خَلَعْتَ فَخَلَعْنَا قَالَ إِنَّ جِبْرِيلَ أَتَانِي فَأَخْبَرَنِي أَنَّ بِهِمَا خَبَثًا فَإِذَا جَاءَ أَحَدُكُمُ الْمَسْجِدَ فَلْيَقْلِبْ نَعْلَهُ فَلْيَنْظُرْ فِيهَا فَإِنْ رَأَى بِهَا خَبَثًا فَلْيُمِسَّهُ بِالْأَرْضِ ثُمَّ لِيُصَلِّ فِيهِمَ

وليس معنى هذا أن ندخل إلى المسجد بنعالنا ونصلي بهما على فراش المسجد، فهذا لا يجوز، إذ أن المساجد على عهد النبي ﷺ لم تكن مفروشة بالسجاد، وإنما كانت تفرش بالحصى، فخلع النعلين من أجل المحافظة على نظافة المساجد ليس إلا.

س5: والدي عجوز مقعد، ولا يستطيع خدمة نفسه، وأنا موظف، ولا أتواجد في البيت طيلة الوقت، وليس بإمكاني تأجير من يخدمه، فما العمل؟

ج5: يمكن لهذا وأمثاله أن يجمعوا بين الظهر والعصر معاً، وبين المغرب والعشاء معاً، فإن وجد من يوضئه فبها ونعمت، وإلا يتيمم لكل صلاة.

أما بالنسبة للطهارة، ففي أحد قولي الإمام مالك أنها ليست شرطاً لصحة الصلاة بل هي واجب مستقل، فينظف ما أمكنه ذلك من غير إفراط أو تفريط: ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾286البقرة. والرخص إنما شرعت لمثل هؤلاء.

س6: أحياناً يخيل للإنسان أثناء الصلاة أنه خرج منه شيء من البول أو الريح، فما العمل؟

ج6:هناك فرق بين اليقين وبين الوهم، فإذا تيقن الإنسان خروج هذا الشيء منه، فليضع يده على أنفه موهماً من حوله بخروج الدم من أنفه، ثم يخرج من الصلاة، ويتوضأ ثم يعود لإتمام الصلاة..

أما إن كان هذا من باب التوهم والتشويش فهذا من الشيطان، وعلينا أن لانقطع صلاتنا لأجل الشك؛ لأن الشيطان يغار من صلاتنا ويحسدنا عليها فلا نخرج من الصلاة الا باليقين.

س7: ما مدى الحركة المسموح بها في الصلاة:

ج7: الأصل أن يقف الإنسان بين يدي الله بخشوع، وعدم الحركة في الصلاة ، وخشوع الجوارح دليل على خشوع القلب، لكن لو طرأ أمر مهم أثناء الصلاة فلا بد من التصرف، كأن يرى خطرا قادماً نحوه، كالأفعى أو العقرب، فيقوم بقتلها، لأن النبيﷺ أمر بذلك.

كذلك لو رأى إنسان يتعرض للخطر، كأن يكون طفلاً أو رجلاً أعمى سيسقط في حفرة ففي هذه الحالة يجب عليه إنقاذهما، فإذا بقي متوجهاً للقبلة لا تبطل الصلاة، أما إذا انحرف عن القبلة فتبطل الصلاة وعليه إعادتها، وللاستزادة راجع كتب الفقه، وخذ مثلاً كتاب الفقه الإسلامي وأدلته، للزحيلي(15/2 وما بعدها).أو الفقه الميسر لعيسى عاشور.

س8: عندما أدخل في الصلاة تتوارد الأفكار عليّ من هنا وهناك فلا أستطيع الخشوع في الصلاة، فما العمل للتخلص من هذه المشكلة؟

ج8: إن إبليس يشعر بالهزيمة، إذا رأى إنسان يصلي بخشوع، فيبدأ يذكره بهذا وبذاك، ولكن على الإنسان أن يتنبه لذلك، وأن يطرد وساوس الشيطان، وذلك بالتفكر فيما يقرأ، وبالتأني في أداء الأركان والاطمئنان فيها، فكل ركن من أركان الصلاة يرافقه ركن آخر وهو الاطمئنان فيه، ويحاول أن ينتصر على الشيطان ويطلب العون من الله بالدعاء المستمر أن يرزقه الله الصلاة ذات الخضوع والخشوع، فهو وحده القادر على نصر المؤمنين على أعدائهم، وأولهم إبليس العدو اللدود للمؤمنين.

وللتفصيل الوافي في الموضوع حبذا لو قرأت ذلك في كتاب إحياء علوم الدين لحجة الإسلام الإمام الغزالي أو أحد مختصراته لتجد الشرح الوافي لمشكلتك وعلاجاتها

س9: طبيعة عملي تفرض عليّ أحياناً أن لا أودي الصلاة في بداية وقتها، أو مع الجماعة فما العمل؟

ج9: قلنا فيما سبق بأن هناك فرق بين الجواز والأفضلية.فالصلاة على وقتها أو في بداية وقتها هو الأصل، والأفضل تأديتها مع الجماعة، كما أن للصلاة وقت ابتداء ووقت انتهاء فما بين الوقتين الصلاة جائزة، ولكن كلما كنت قريباً من وقت الابتداء اقتربت من الأفضلية، وكلما اقتربت من وقت الانتهاء اقتربت من الكراهة ، والحريص على الأجر والثواب يحرص على الأفضل دائماً.

س10: هل يجوز صلاة الفرض في الأوقات المنهي عن الصلاة فيها؟

ج10:صلاة الفرض لا يمنع منها شيء، وإنما النهي عن الصلاة في هذه الأوقات هو عن صلاة النفل فيها،أما الذي لا يصلي العصر قبل غروب الشمس بقليل خوفاً من الكراهة فمثله كمثل المستجير من الرمضاء بالنار.

مشاركة ( ) : قد يسمع بعض الشباب الخطيب يقول :(البخاري ج: 2 ص: 683من أفطر يوما من رمضان من غير عذر ولا مرض لم يقضه صيام الدهر وإن صامه، فيأتي الشيطان ويقول له: إذا فأنت من أهل جهنم ؛ فما عليك سوى ترك الصيام والصلاة بل والذهاب للخمارات لأنك من أهل جهنم .

والصحيح أن هذا كمثل رجل شق ثوبه فذهب لكي يخيطه فقال له الخياط إنه مهما بذل من جهد فلن يعيده كما كان ، فما كان من هذا الرجل إلا أن أتى بسكين وبدأ يشقق بثوبه

هذا بحجة أنه لن يعود كما كان قبل أن يصيبه الشق الأول. ولو كان عاقلاً لرضي بثوبه أن يرقع قدر المستطاع بدل أن يزيد في شقه شقوقاً طويلة عريضة . وشكراً.

شكراً للأخ الكريم: كذلك فإن بعض الشباب قد يحتلم في نهار رمضان أو يصبح جنباً فيضن أن صيامه غير صحيح فيفطر. وهذا كله وأكثر يحصل من الجهل بالأمور الشرعية.

س11:قلت: إن ترك الصلاة من الكبائر، فما هي عقوبة تارك الصلاة؟

ج11: الصلاة هي الركن الثاني من أركان الإسلام، ولا تسقط عن المسلم ما دام فيه عرق ينبض، فلو أن رجلاً صُلب في بئر نجسة، وكان عارياً، ووجهه إلى غير القبلة، وكان جنباً–أي فاقد لجميع شروط الطهارة، وشروط الصلاة– فإنه تلزمه الصلاة ويصلي بالإيماء برأسه، فإن لم يستطع حرك أجفان عينيه بحركات الصلاة، فإن لم يستطع هذه أيضاً أجرى الصلاة على قلبه.

وهكذا ترى أن الصلاة لا تسقط بحال، في حين أن الزكاة لا تجب على الفقير، والصيام يسقط عن غير المستطيع، وكذلك الحج، أما الصلاة فلا، وذلك لأهميتها، قال تعالى: ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾ (البقرة، 238).

وأمرنا أن نحارب الكفار حتى يقيموا الصلاة، قال تعالى: ﴿فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوْا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾[7]،ويقول النبي: ﷺ:"إِنَّ بَيْنَ الرَّجُلِ وَبَيْنَ الشِّرْكِ وَالْكُفْرِ تَرْكَ الصَّلَاةِ"[8]، والكفار أول ما يذكرون من ذنوبهم ترك الصلاة عندما تسألهم الملائكة: ﴿مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ * قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ * وَلَمْ نَكُ نُطْعِمُ الْمِسْكِينَ * وَكُنَّا نَخُوضُ مَعَ الْخَائِضِينَ * وَكُنَّا نُكَذِّبُ بِيَوْمِ الدِّينِ * حَتَّى أَتَانَا الْيَقِينُ * فَمَا تَنْفَعُهُمْ شَفَاعَةُ الشَّافِعِينَ﴾[9]،

وقال تعالى مخبراً عن هلاك الأمم بعد عزتها وكرامتها:

﴿فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا * إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُوْلَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْئًا﴾[10]، وغي، واد في جهنم بعيد قعره، خبيث طعمه.

---

(7) سورة التوبة، آية (5).
(8) رواه مسلم في صحيحه، كتاب الإيمان برقم(82).
(9) سورة المدثر، آية (42-48).
(10) سورة مريم، آية (59-60).

والذين يتكبرون عن السجود لله تعالى، فإن الله تعالى لا يتوب الله عليهم ويفقدون القدرة على السجود يوم القيامة ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ * خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ وَقَدْ كَانُوا يُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ وَهُمْ سَالِمُونَ﴾[11]،وجزاء هؤلاء الذين يتكبرون عن عبادة الله معروف وهو الخلود في النار:

﴿إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾[12].

والصلاة لا تسقط عن المجاهد وهو في أحلك الظروف، وأشدها بأساً، ولكن صلاة تناسب الموقف: ﴿وَإِذَا كُنتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمْ الصَّلَاةَ فَلْتَقُمْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا أَسْلِحَتَهُمْ فَإِذَا سَجَدُوا فَلْيَكُونُوا مِنْ وَرَائِكُمْ وَلْتَأْتِ طَائِفَةٌ أُخْرَى لَمْ يُصَلُّوا فَلْيُصَلُّوا مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ﴾[13].

والصلاة فرضت على كل الأمم التي كانت قبلنا مع الاختلاف في الكيفية، وهي ما دعا به سيدنا إبراهيم عليه السلام فقال: ﴿رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ﴾[14].

فلا بد من تعريف المخاطب قيمة هذا الدين، والمحافظة على الصلاة في السراء وفي الضراء، وهي تحتاج إلى صبر ومثابرة، وفيها مشقة بالغة على المنافقين، ولكن الخاشعين يجدون فيها راحة وحلاوة : ﴿وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ*الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُو رَبِّهِمْ وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾ البقرة، (45–46).

أما المنافقون فإنها شديدة عليهم، وعندما يقومون إليها كأنما يجرون على وجوههم يراءون بها: ﴿وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كُسَالَى يُرَاءُونَ النَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا﴾142النساء،

وفيما بينهم لا يؤدونها بل يستهزئون بها: ﴿وَإِذَا نَادَيْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ اتَّخَذُوهَا هُزُوًا وَلَعِبًا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ﴾

وفي الختام أيها الأخوة الكرام، لابد لكل واحد منا أن يطالع كتب العلم، وخاصة الفقهية منها حتى يعرف أمور دينه، ويتعرف على الأحكام الشرعية، والعزائم والرخص، ويرجع إليها عند الحاجة.

---

(11) سورة القلم، آية (42-43).
(12) سورة غافر، آية (60).
(13) سورة النساء، آية (102).
(14) سورة إبراهيم، آية (40).

انظروا إلى أصحاب المهن كيف يحرصون على أن تكون عندهم عدة للعمل في المحل، وأخرى في البيت، وهكذا حتى يبقوا على اتصال مع مهنتهم، ونحن مهنتنا المحافظة على أمور ديننا ،إلى جانب الاهتمام بأعمالنا، حتى تستمر هذه الحياة كما رسمها لنا خالقنا وبارئنا.

ولنتوكل على الله حق توكله، ونتيقن بأن الرزق مثله مثل الأجل لابد أن يتحصل عليه الإنسان لأنه مقسوم له منذ الأزل، ولكن الإنسان يحاسب على الوسيلة التي يكتسب بها هذا الرزق ، فليصبر وليحتسب ليؤجر على تحصيله لقوت عياله، ولا يستعجل فيجلبه من طريق حرام، فيحاسب عليه.

ولنتعلم أمور ديننا بالحلم والأناة ولا نستعجل، فالدين ليس لقمة واحدة تلتهمها فتصبح عالماً، فالصحابة كانوا يتعلمون العشر آيات من النبيﷺ فلا يتجاوزونها حتى يحفظوها ويطبقوها ويعملوا بها، لأن المهم هو الكيف وليس الكم، ولا فائدة من عالم جمع العلم كله ولا يعمل بأقله، والخير كل الخير فيمن تعلم اليسير وعمل به

نسأل الله تعالى أن يجعلنا وإياكم من الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه، ومن العلماء العاملين، إنه سميع مجيب.

والحمد لله رب العالمين

الفهرس

الموضوع	الصفحة
المقدمة	
الفصل الأول:واجب الوجود	
الجولة(1) نناقشكم بمنطق القرآن،لا بأخباره	
اليقين يذهب بالإلحاد	
الجولة(2) الذي له بداية يحتاج إلى خالق	

الجولة(3) الدخان والسديم في القران من قديم	
الجولة(4)الصدفة تتنافى مع النظام	
الجولة(5)إحتمالات الصدفة	
الجولة(6)الذي ليس له بداية لا يحتاج إلى خالق	
الجولة(7)الطبيعة على وزن فعيلة	
الجولة(8)وجوه الإستحالة	
الجولة(9)المستحيل عادة غير المستحيل عقلا	
الجولة (10)تهاوت دولة الإلحاد	
الأسئلة والمشاركات	
المشاركة(1)عدم الوجدان لا يقتضي عدم الوجود	
المشاركة(2)طرق الإيمان كثيرة	
المشاركة(3)الكمبيوتر وجد صدفة	
المشاركة(4)حاجة الإنسان إلى يوم الحساب	
المشاركة(5)وجوه التعارض	
الفصل الثاني:آيات الرحمن في خلق الأكوان	
مشاركة(1)من خصائص البعوضة	
سبحات فكر في عالم الشكر(سبحان الله)	
المشاركة(3)ورقة التوت	
المشاركة(4)لماذا كان الثلج أبيضا	
المشاركة(5) الإنسان في سطور	
الفصل الثالث:القضاء والقدر/الرضا	
من ثماره أيضا الاطمئنان	
ثالثا :الشجاعة	
رابعا :الجود والكرم	
حل الإشكالات	

الشبهة(1)تبديل المفاهيم	
الشبهة(2)الخلط بين العلم والإجبار	
الشبهة(3)الخلط بين الإرادة والرضا	
الشبهة(4)الخلط بين كتب وحاسب	
الشبهة(5)هل الإنسان مسير أم مخير ؟	
الأسئلة والمشاركات	
المشاركة(1)المال والأولاد إنما هم فتنة أي للاختبار	
المشاركة(2)شيخ يحاور زنديقا أمام هارون الرشيد	
المشاركة(3)سؤال لسيدنا إبراهيم عليه السلام	
سؤال فيسبق عليه الكتاب	
المشاركة(4)المقتول لا يموت بإطلاق الرصاص	
المشاركة(5)السرعة والموت	
المشاركة(6) توكل لا تواكل	
المشاركة(7)طاعون عمواس	
المشاركة(8)رسب في الامتحان	
المشاركة(9)في الشرق مسير وفي الغرب مخير	
المشاركة(10)ارفع رجلك يا ملحد	
الفصل الرابع:الموت والتوبة	
الأسئلة والمشاركات	
السؤال(1)كيف يتعامل الناس مع الموت	
السؤال(2)من زنا كيف يعيد الحق لأصحابه	
السؤال(3)صاحب العادة السيئة كيف يصلي	
قصيدة من الغريب	
السؤال(4)كيف يكون عذاب القبر	
قصة للعبرة	

المشاركة(1)	
المشاركة(2)	
الفصل الخامس:ما الذي يمنعك من الصلاة يا مسلم	
أولا: الغفلة	
ثانيا:الاعتقاد بان المصلي لا يخطي	
ثالثا:النوم عن صلاة الفجر	
رابعا:الجهل بالأحكام والرخص الشرعية	
الأسئلة والمشاركات	
السؤال(1)هل يجوز الاغتسال في المرحاض	
السؤال(2)حكم المادة الشفافة	
السؤال(3)هل يلزم الوضؤ بعد الغسل	
السؤال(4)هل تجوز الصلاة بالحذاء	
السؤال(5)والدي عجوز مقعد	
السؤال(6)أتخيل خروج شيء	
السؤال(7) ما هي الحركة المسموح بها في الصلاة	
السؤال(8) ماذا أفعل بتوارد الأفكار؟	
السؤال(9)طبيعة عملي تتطلب تأخير الصلاة	
س(10)هل يجوز صلاة الفرض في أوقات النهي	
السؤال(11) ما هي عقوبة تارك الصلاة	
الفهرست	

سبحان ربك رب العزة عما يصفون

وسلام على المرسلين

والحمد لله رب العالمين

هل قرأت للمؤلف؟

*كتاب خمس مقالات حول المرأة

في الفصل الأول :على هامش عام الطفل الدولي وكيف حقق الإسلام للطفل ما لم يحققه القرن العشرين . كما فرق فيه ما بين الإسلام وتصرفات المسلمين . وفي الفصل الثاني تطرق إلى مظاهر رحمة الله سبحانه للجنين من أول يوم حتى الفطام . وفي الفصل الثالث تحث عن مساواة المرأة وتسائل ؟ هل يمكن أن تكون المساواة ظلما ؟. وفي الفصل الرابع تحدث عن تعدد الزوجات تحت شعار: من حق العانس أن تحظى ولو بمتزوج . وفي الفصل الخامس بين حقاً أن أبغض الحلال إلى الله الطلاق فما هي طرق الوقاية وما هو العلاج .

*كتاب خمس مقالات في مداخل الإيمان

في الفصل الأول بين عن مكمن خطر تراجع المد الإسلامي جراء ترك الأغلبية للدعوة والظن أنها للعلماء فقط * وفي الفصل :الثاني تحدث عن العلاقة بالله تعالى وهي التقوى وأثرها على النفس والمجتمع * وفي الفصل الثالث تحدث عن ماذا استفاد العالم ببعثة النبي ﷺ . وفي الفصل الرابع تحدث عن اكثر 15 وجهاً من وجوه الإعجاز القرآني . وفي الفصل الخامس أفرد بحثاً للإعجاز العلمي في القرآن الكريم.

* كتاب خمس مقالات من الفكر والقلب

:1–في الأولى ناقش الملحد وأستاذه حتى قاما فصليا معه بعد عشر جولات امتازت بالمنطق الجاد لكن بإسلوب مبسط للغاية،ثم اتبعها بأسئلة ومشاركات أثبتت جدارته في تناول الموضوع كيف لا وقد أخذت من عمره أربع سنوات 2–وفي المحاضرة الثانية تجول فرأى تسبيح الأشياء من حوله لله ﷻ بحيث يستقر في القلب ما تقرر في العقل في المحاضرة السابقة 3–وفي الثالثة تصدى للمشككين بعدالة القدر والمجادلين للتملص من الواجبات الشرعية وغيرها 4–وفي الرابعة نبه الغافلين عن الحقيقة الكبرى ألا وهي الموت فأوضح أن السلامة تكون بدوام التوبة 5–وفي الخامسة تصدى للإحراجات التي تحول بين الإنسان وبين الصلاة

- كتاب خمس موبقات في علم الاقتصاد:

1–في الأولى اثبت بالواقع المشاهد الملموس كيف أن الربا ما هو إلا سرطان اقتصادي مؤلم يجب أن نشكر الله تعالى لتحريمه علينا 2–وفي المحاضرة الثانية بين أن منع الزكاة قد هز العالم مرتين في القرن العشرين مرة بقيام الشيوعية والأخرى بانهدامها 3–وفي الثالثة اظهر بالمقارنة أن نظام الميراث في الإسلام نظام فريد ومعجز بما لا يقارن 4– بين من ناحية اقتصادية أن الذي يسرق البقرة أقل خطرا ممن يغش حليبها 5–في المحاضرة الخامسة تصدى للإسراف والتبذير لأن كلاهما يخل بالوسطية والاعتدال؛ عدا أنه قد ضمن كتابه هذا آيات وأحاديث واتبعها بمقال شيق هو أن البركة لا تدخل تحت الحاسوب

* كتاب بر الوالدين بعد الزواج

وإلا فخمس دواهي 1–الأولى العقوق أو ظلم الزوجة فأسدى عشر

نصائح يجدر بكل شاب أن يسمعها بل وكل أب وأم 2–وفي المحاضرة الثانية عرض ورودا وأشواكا على الطريق لعل المدخن يرعوي بعد أن يقتنع تماما 3–والخمر جريمة ضارة على النفس والأسرة والمجتمع وحتى على حوادث السير4–ومصيبة المخدرات الفتاكة والتي يجب أن نتصدى لها جميعا5–وفي المحاضرة الخامسة بين عن الأمراض الجنسية الفتاكة

*كتاب خمس افتراءات على أعلى المقامات:

1–الأولى أوضح خلالها السبب الكامن وراء تسليط الأضواء على أخطاء العلماء 2–وفي الثانية بين زيف الافتراءات على مقام العصمة للأنبياء عليهم السلام 3–بطلان النظرية البلهاء في النشوء والارتقاء والتي لم يؤمن بها حتى ولا دارون 4–وفي الرابعة شرح أن نظرية مالتوس في تحديد النسل ما هي إلا انتحار تدريجي للأمة 5–وفي المحاضرة الخامسة أوضح بجلاء أن الغيب كله لله سبحانه ولم يخترق في القرن العشرون ولا بعده .

*كتاب حتى يكون للجهاد معناه:

ويتضمن خمس مقالات مترابطة الأولى:أن حقوق الشعوب تؤخذ ولا تعطى لأن الجهاد إرادة ، الثانية : بينت صفات المجاهدين المنتصرين بالأخلاق قبل السلاح، الثالثة:أن الجهاد ضرورة بشرية وسنة كونية فلا داعي أن يقال لماذا الجهاد، الرابعة:أن الرق الناتج حتى عن الجهاد الشريف قد عالجه الإسلام بما لا يقارن مع ذلك الواقع المرير ، وفي المحاضرة الخامسة أوضح أن إقامة الحدود ضرورية لكيلا يذهب دم الشهداء هدرا

*كتاب خمس قضايا إيمانية

:الأولى:تفسير الأحلام والأصح أن يقال:تعبير الرؤيا ؛ ذلك أن الإسلام قد شرع للمنام واليقظة ، الثانية:العين حق فكيف تكون الوقاية والعلاج ، الثالثة :المعجزة وكيف أنها تختلف كليا عن السحر والخزعبلات، الرابعة:الجن؛ما هي صفاتهم وكيف نتجنب شرورهم، ثم ذيل الكاتب مأثورات وأدعية لا غنى للمسلم عنها . وفي الخامس بين قيمة الدعاء عند ﷲ سبحانه ؛ فما هي شروطه وآدابه .

قصة : قرأت القرآن والإنجيل فأسلمت

في الفصل الأول بين قيمة المسيح عليه السلام في الإسلام وأمه الصديقة بحيث يتساءل العاقل عن سبب العداوة المفتراة بين عيسى عليه السلام ومحمد ﷺ ، وفي الثاني تطرق إلى أكثر من عشرين نقطة لقاء مهمة بين القرآن والإنجيل، وفي الفصل الثالث تسائل عن التحريف الذي ذكره الإنجيل نفسه ، وفي الرابع تطرق إلى قوة إنجيل برنابا المستمدة من نفس العهدين القديم والجديد ، وفي الخامس قال : هل للرياضيات أن تحل المشكلات ، وفي السادس حاول أن يتعرف على هوية الذي وضع الزوان بين زرع المسيح ﷺ

كتاب إسعافات أولية في الصيدلية النبوية :

في الفصل الأول وضع مقدمات هامة في الطب ، تساعد المريض على الفهم من الطبيب ،وفي الثاني قدم أكثر من 150 نصيحة طبية مجانية ، وفي الفصل الثالث أحب أن يضع تجاربه الطبية بين يدي القارئ ، وفي الرابع تكلم عن أمراض أخرى ، وتوج بحثه بالصيدلية النبوية في أكثر من 150 حديثا شريفا .

عسى الله أن يوفقنا لفهم الإسلام حتى نحبه
وندافع عنه ونضحي من أجله لننال مرضاة
الله سبحانه وتعالى في الدنيا والآخرة

هذا الكتاب
يعرض لخمس مسائل
تحتاج إلى فكر صاف وقلب واع،
أولاً: واجب الوجود–سبحانه وتعالى–
والرد على الملحدين بكـــل منطقية
وعقلانية، دون رجـــــاء أو استفزاز.
ثانياً: سبحات فكر في عالم الشكر، يشعر القارئ برحمة الخالق المنعم
المتفضل سبحانه وتعالى .
ثالثاً: القضاء والقدر، هل هو مسألة معقدة إلى

هذه الدرجة، أم أن ساكن الصحـراء يستطيع فهمها؟رابعاً: كثرة البحث المنطقي يجب أن
لا تنسي الإنسان مصيره المحتوم، وهو
الموت، والحل يكون في التوبة.
خامساً:أسباب ترك الصلاة
والمثبطات، وبعض الحلول.
كل هذه المواضيع
بحثت بموضوعية
وبساطة،
من غير
تطويل ممل،
أو اختصار مخل.
في هذا الكتـــاب